الرّحلات العلمية ودورها في التفاعل الثقافي بين حاضرتي توات وفاس خلال القرن12هـ

الأستاذ: الصديق حاج أحمد
جامعة أدرار

ملخص:

عرف إقليم توات خلال القرن الـ 12 للهجرة نهضة علمية كبيرة ، جعلت الإقليم يتبوأ مكانة رائدة ضمن حواضر بلاد المغرب الحديث، وقد شكل الاقليم بمراكزه العلمية المتناثرة في ربوعه وموقعه المتميز ، صلة الربط المفصلية والحتمية بين حواضر بلاد المغرب الحديث العتيقة والمراكز العلمية بلاد السودان الناشئة، حيث لعب دور حضاريا وعلميا منقطع النظير كان له دورا هاما في نتشيط الحركة العلمية والثقافية في المنطقة، فوقوع الاقليم التواتي ضمن الممر الحتمي لقوافل التجار القادمة من شمال بلاد المغرب والمتجهة الى ماوراء الصحراء ، والركاب الحاجة القادمة من حواضر بلاد المغرب والمتجهة الى الديار المقدسة ، شكل مساحة للتلاقح العلمي بين الأقطار الثلاثة .

وتعد فهرسة عبد الرحمن بن عمر التنلاني التواتي المتوفى سنة 1189م ، من أجل المخطوطات التي سلطت الضوء واضحا على عمق هذه العلاقات التليدة بين توات وحواضر بلاد المغرب ـ سجلماسة على وجه الخصوص ـ و المراكز العلمية الناشئة في بلاد السودان، حيث رصدت الكثير عن الروابط العلمية بين المراكز العلمية في حاضرة توات ونظيراتها في بلاد المغرب وبلاد السودان ، وحيث إن المؤلف كان محور العلاقة على اعتبار أنه كان يؤرخ لحياته العلمية فقد ضمن مخطوطه العديد من المعلومات حول التواصل العلمي بين توات وسجلماسة من جهة وتوات والمراكز العلمية في بلاد السودان من جهة أخرى، حيث أورد الكثير من الاجازات التي أجيز بها من لدن علماء درعة وسجلماسة وغيرها من الحواضر كما رصد الكثير من المعلومات حول طرق وأساليب ومواد التدريس ورصد التشابه الكبير بينها هذا اضافة الى رصد دقيق لحياة الشيوخ الذين أخذ عنهم سواء أوليك الذين ارتحل إليهم أو الذين التقاهم في أثناء مرورهم بالمجال التواتي.

RESUME

Le territoire de touat avant connu duront le 12 eme siècle de hedjra une grande renaissance scientifiques c'est que lui a percuie d'occuper un place estimable paruis les parc des pays du maghreb moderne

Le territoire par ses centres scientifique éparpillés dans son enciente et sa situation geografique a donne lieu a un lieu coordination etroit entre des pays du maghrebe moderne et le centre scientifiques du pays de soudan ouste ainsi il avait joué un role civilisationnel et scientifique en contribuant a l'animation du mouvement scientifique et culturel dans la région.

La situation du tiritoire touat dans la circuit de carvanes des commerçant verant de nord de pays de megrebe allant au dela sahara , les pélleris verant du pays de magreb allant aux lieux saints constituaint un espace de rencontre scientifique entre le trois polles .

Fahresste de abderrahmane ben omar ettililani décidé en 1189h , pour les meniscre qui ont cide la profondeure de sa relation etroits entre touat et pays de magreb en particulièrement sajelilmassa et le centre sciantifique crees aux pays de soudan un nombre importent de lieu scientifique a etre ebservie entre les centre de l'espace de touat et ses homologue entre le deux espace .

L'auteure a étre au centre de cette relation du fui qui ile écrive pour sa vie scientifique et que son manuscrit comport beaucoup d information sur la communication scientifique entre touat et SELDJEMASSA d un cote et toaut et les centres scientifique dans la pays soudan d un autre cote

Aussi il avait ete certifie par les savants du DARAA et SELDJAMASSA et les autres espaces comme il avait mis en exergue beaucoup d information sur les methodes et motieres d ensiegnement aussi la grand ressemblance entre celle-ci en plus d observation detaille de la vie des chouyoukhs par les quels il avait puise soit ceux a qu il avait parte soit ceux que il avait recontre lors de leur passage sur le territoire de touat.

المحور الثاني: العلاقات الفكرية والمذهبية

ـ رحلة عمر بن عبد القادر التنلاني التواتي[1] لطلب العلم بفاس أنموذجا ـ

إذا كانت توات قد شاهدت لفاس بريق دونه بريق الجوهر في تيجان القياصرة, نظرا لما قدمته فاس لتوات من مرجعيات علمية, فإن توات سُمع لها في فاس رنين دونه رنين الذهب في عروش الأكاسرة, بفضل الإسهامات العلمية, التي قدّمها التواتيون في مجالس العلم, بالمدرسة المصباحية بفاس, وكذا جامع القرويين, أمثال محمد السالم البرباعي التواتي, وعمر بن عبد القادر التنلاني التواتي.

غير أن البدايات الأولى للعلاقات الثقافية بين حاضرتي توات وفاس, ترجع إلى القرن 9هـ, عندما راسل الإمام محمد بن عبد الكريم المغيلي[2]علماء فاس في أمر نازلة يهود توات, والتي ذكرها الونشريسي في المعيار[3].

وقد سمح لتوات موقعها الاستراتيجي, كونها معبرا هاما للقوافل التجارية, وكذا الحجاج القاصدين لبيت الله الحرام, قلت فإن هذه المزية التي تبوأتها توات في العصر الوسيط, سمحت لها بنسج علاقات ثقافية مع العديد من حواضر المغرب الإسلامي, والسودان الغربي.

ومن حواضر المغرب الإسلامي, التي كانت لها أيادي بيضاء على ازدهار الحركة العلمية والفكرية بتوات؛ حاضرة فاس.

وتتمفصل هذه المداخلة المتواضعة من المحاور التالية:

ـ تفريش, وهو بمثابة تمهيد, عرّفنا فيه بالرحلة لغة واصطلاحا, ونشأتها, وأنواعها, وأهميتها, بالإضافة إلى أبرز الرحلات بالإقليم التواتي.

ـ وصف مخطوطة الرحلة, والتحقق من نسبتها إلى صاحبها.

ـ ترجمة صاحب الرحلة.

ـ أوجه التفاعل الثقافي بين توات وفاس من خلال نص الرحلة.

ـ خاتمة.

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

قال الشيخ الامام العالم العلامة اجيز مني ومروي عني الجامع بين الحقيقة
والشريعة [illegible] ابو جعفر بن سيدي الحاج عبد القادر التواتي
عفا الله عنهما وأسكنه والقراء وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

الحمد لله الذي شرف العلم وجعل له اهلا وأهلا والصلاة والسلام على من كان بدءا واصلا وعلى آله
واصحابه واخيار وبعد فقد كنت في حال صغري شغوفا بالعلم مولعا بطلبه مشتغلا
بقراءة الشيخ خليل والعبية ابن مالك مقبلا على ذلك متشوفا الى الشيخ بحل لي العويصات
ويوقفني على معاينها فلم تتفق لي ذلك لكوني ببلد نائية عن العلماء الى ان شرح الله صدري
وتوجهت همتي للسفر فسنحت لي سنة اولى مرينة فاس فقصدتها فاستقبلت عناني عزمة وصرفت
لذلك وجهتي وفرة ما في كتب العلم احاديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم منها صحيح
البخاري عنه صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يطلب به علما سهل الله له طريقا الى الجنة
وقال صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال طلب العلم وقال عليه السلام ان الملائكة لتضع
اجنحتها لطالب العلم رضى بما يطلب الى غير ذلك من الاحاديث فساورني لطلب العلم وتوات
لمرينة فاس سنة تسع عشرة ومائة والف فاقمت فيها مشتغلا بالقراءة والاقراء الى اخر
سنة تسع وعشرين ومائة والف فحولت ثلاث عشرة سنة وحين وصلت اليها اشتغلت فيها
بالقراءة فقرأت القرآن على راسناد الشهير الولي الصالح المقبور بها ابي عبد الله سيدي محمد
السالم وشيخ محمد البرباشي وكان رحمه الله بالمدرسة المصباحية بمرينة فاس من اكباء على
تحرير القرآن للطلبة بجامع القرويين من الضحى الى العصر لا يلتفت شيء غرة الى ان توفي
بعد العشرين ومائة والف وقرأ اهل باب الفتوح بالمرينة المذكورة ثم توجهت للعربية
فقرأت مقدمة ابن اجروم على راسناد سيدي محمد الفخار وقرأ على راسناد ابي عبد الله محمد بن
مقلب العباسي وقرأتها ايضا قراءة بحث وتحقيق على راسناد النحوي يسير

ظهر الورقة الاولى من رحلة عمر بن عبد القادر التلاتي التواتي لفاس

ـ تعريف الرحلة: لغة: من الارتحال, يقال: رحل الرجل, إذا سار[4].

اصطلاحا: هي فن نثري وصفي, مدون في سفر بأسلوب مميز, يشمل تاريخ الخروج والوصول إلى كل مدينة, مع إعطاء لمحة وافية عنها, وعن رجالها, مع ذكر مراحل السفر, والأودية, ومراكز ورود الماء[5].

ـ أهميتها: تكتسي الرحلات أهمية بالغة عند الجغرافيين, والمؤرخين؛ لكونها تمد المؤرخ بمادة دسمة وحية, عن المكان والزمان المراد دراسته, بحكم أنها رصد حقيقي لشاهد عاين, وسال قلمه بما شاهد[6].

ـ أنواعها: تتنوع الرحلة بتنوع الأغراض, إلى الأنواع التالية:

- الرحلات الدينية الحجازية: وهي خاصة بأداء فريضة الحج[7].
- الرحلات العلمية: ويكون القصد منها طلب العلم, وهي محور مداخلتنا.
- الرحلات الاستكشافية: والغرض منها محاولة البحث عن المجهول[8].
- الرحلات الإدارية: وقد عرف هذا النوع بداياته مع توسع الدولة الإسلامية, ويمكن تصنيف كتاب محي الدين عميمور, الموسوم بعنوان" سفيرا زاده الخيال", كأنموذج لهذا النوع.
- الرحلات الشخصية: وهي التي تكون بغرض الفرجة والتنزه.
- الرحلات الخيالية: وقد أدرج شوقي ضيف الكوميديا الإلهية لدانتي كأنموذج لهذا الصنف[9].

ـ نشأتها: نشأت الرحلة مع نشوء الإنسان, وقد ورد في القرآن الكريم رحلة الشتاء والصيف لقريش, وإن كان العرب في جاهليتهم لم يعرفوا التدوين, حتى يدونوا رحلاتهم, إلا أن رحلة مدونة ترجع إلى القرن3هـ, وذلك على يد اليعقوبي, صاحب كتاب البلدان,وجاء بعده البلاذري, صاحب فتوح البلدان, وفي القرن4هـ, جاء المسعودي, صاحب مروج الذهب, وتلاه البيروني, ثم الإدريسي, في نزهة المشتاق, هذا فضلا عن جهود ابن جبير, وابن بطوطة, والبكري, وابن حوقل, والأصطخري, والحسن الوزان, وغيرهم ممن عنوا بتقويم البلدان, والمسالك والممالك.

ـ أهم الرحلات بإقليم توات:

لعلّ أول الرحلات المسجلة في المصادر التاريخية, والتي عرفها الإقليم التواتي, هي تلك الرحلة التي قام بها الإمام المغيلي للحج, مع تلميذه سيد أعمر الشيخ الكنتي, وقد ذكرها صاحب كتاب الطرائف والتلائد في مناقب الوالدة والوالد[10].

ثاني رحلة عرفها الإقليم التواتي, هي رحلة عبد الكريم بن أمحمد بن أبي محمد التمنطيطي, وقد سماها تحفة المجتاز إلى معالم أرض الحجاز, قام بتحقيقها ونشرها عبد الحميد بكري[11].

ثالث رحلة سجلت بالديار التواتية, هي رحلة عمر بن عبد القادر التنلاني التواتي لطلب العلم بفاس, وهي محور هذه المداخلة المتواضعة.

رابع رحلة, هي رحلة عبد الرحمان بن عمر التنلاني لسجلماسة, وقد قام الطالب عبد الرحمان أبا عثمان بدراستها وتحقيقها, في إطار إعداد مذكرة ماجستير في التاريخ بجامعة بشار.

خامس رحلة, هي رحلة ضيف الله بن محمد بن أبّ المزمري, والتي سماها الرحلة لزيارة قبر الوالد[12].

بالإضافة إلى العديد من الرحلات المخطوطة, ولولا مخافة التطويل لفصلنا الحديث حولها, ونذكر منها رحلة مولاي أحمد بن هاشم العموري[13], ورحلة عبد الله بن أحمد الفلاني القبلاوي[14], ورحلة مولاي أحمد الإدريسي الطاهري الموسومة بعنوان نسيم النفحات في ذكر جوانب من أخبار توات[15], ورحلتا الشيخ باي بلعالم الفلاني القبلاوي للمغرب والحجاز[16], ورحلة كاتب هذه السطور ـ الصديق حاج أحمد ـ إلى تونس والموسومة بعنوان رحلتي إلى بلاد ثوى غادي, والتي نشرها عبد الله كروم في كتابه الرحلات بإقليم توات[17].

ـ وصف الرحلة المخطوطة:

تحتوي المخطوطة على 13 ورقة, مكتوبة الوجه والظهر, خلا الورقة الأولى التي جاءت مكتوبة الظهر فقط, وعدا الورقة الأخيرة التي جاءت مكتوبة الوجه فقط.

كتبت المخطوطة بخط مغربي متوسط, وهي سالمة من الخروم, وتوجد بها تعقيبات في ذيل كل ورقة, كما لا توجد بها تمليكات, مسطرتها 21 سطرا.

المخطوطة موجودة بخزانة الوليد بن الوليد بقصر با عبد الله, بلدية تيمي, ولاية أدرار, وبحوزتي نسخة مصورة عنها.

ـ تحقيق نسبة الرحلة المخطوطة إلى صاحبها:

سوف نعتمد على العديد من المرجعيات, في نسبة الرحلة المخطوطة إلى صاحبها:

* ما جاء في بداية النسخة المخطوطة, بعد سطر البسملة والتصلية:" قال الشيخ الإمام العالم العلامة, وحيد دهره, وفريد عصره, الجامع بين الحقيقة والشريعة, شيخنا أبو حفص, سيدي عمر بن سيد الحاج عبد القادر التواتي, برّد الله ضريحه, وأسكنه من الفردوس الأعلى فسيحه"[18].
* نسب إليه هذه الرحلة, تلميذه عبد الرحمان بن عمر التنلاني في فهرسته[19].
* نسبها إليه صاحب الدرة الفاخرة في ذكر المشائخ التواتية[20].
* نسبها إليه صاحب جوهرة المعاني فيما ثبت لدي من علماء الألف الثاني[21].
* نسبها إليه صاحب الغصن الداني في ترجمة عبد الرحمان بن عمر التنلاني[22].

ـ ترجمة صاحب الرحلة:

عصره: عرف القرن12هـ, حركة علمية مزدهرة بالإقليم التواتي, نظرا لوجود العديد من الأعلام التواتيين , الذين ظهروا خلال هذا العصر, أمثال محمد بن أبّ المزمري, وعبد الرحمان بن عمر التنلاني, وعبد الرحمان الجنتوري, ومحمد بلعالم الزجلاوي, وغيرهم, مما شكل أرضية خصبة للتناغم الثقافي والفكري خلال عصر المترجم له.

كنيته: ذكر تلميذه عبد الرحمان بن عمر التنلاني في فهرسته, أن شيخه عمر بن عبد القادر يكنى بأبي حفص[23].

لقبه: يلقب بعمر الأكبر[24].

مولده ونشأته: ولد عام1098هـ بتنلان[25], وقد ذكر تلميذه عبد الرحمان بن عمر التنلاني في فهرسته أنه نشأ بتنلان, وقرأ بها القرآن والفقه[26].

رحلته في طلب العلم:

لما بلغ 19 من عمره, رحل إلى فاس, ومكث بها13 عاما, طالبا للعلم, يتعاور على مجالس شيوخها, حتى نهل من علومهم, وأصبح يشار إليه بالبنان, فتصدر للتدريس بالمدرسة المصباحية, وبجامع القرويين[27].

ومما جاء في نص رحلته:" لقد كنت في حال صغري مشغوفا بالعلم, مولعا بطلبه, مشتغلا بقراءة الشيخ خليل, وألفية ابن مالك, مقبلا على ذلك, متشوقا إلى شيخ يكشف لي غطاها, ويوقفني على معانيها, فلم يتفق لي ذلك, لكون بلادي شاغرة من العلماء, إلى أن شرح الله صدري, فتوجهت همتي للسفر لسجلماسة, ومدينة فاس, قاصدا لذلك, فثنيت عنان عزمي, وصرفت لذلك وجهتي"[28].

شيوخه:

لقد تتلمذ على شيوخ عدة بفاس, منهم محمد بن أحمد المسناوي, ومحمد بن عبد السلام بناني, ومحمد المشاط, وأحمد السقاط وغيرهم[29].

تلاميذه:

من الذين تتلمذوا عليه, عبد الرحمان بن عمر التنلاني, وعبد الرحمان الجنتوري[30].

توليه قضاء الديار التواتية:

تولى خطة القضاء بالديار التواتية عام1133هـ[31].

آثاره:

نظرا لاشتغاله بالتدريس بالمدرسة المصباحية وجامع القرويين بفاس, وكذا جلوسه للتدريس بمسقط رأسه تنلان, فإن ذلك انعكس على مستوى التأليف, وقد ذكرت له كتب التراجم التي ترجمت له, رحلة في طلب العلم بفاس, وتقييدات على مواضع من المختصر, وطرر وأبحاث, ذكرها له تلميذه في فهرسته[32].

وفاته:

توفى بتنلان, عشية الأربعاء 3 ربيع الأول عام1152هـ[33].

ـ أوجه التفاعل الثقافي بين توات وفاس من خلال نص الرحلة[34]:

- يمكن تلمس وتصيد مظاهر التفاعل الثقافي بين توات وفاس في نص الرحلة, من خلال النقاط التالية:
- كانت فاس مقصد وقبلة طلاب العلم بتوات, خلال عصر عمر بن عبد القادر الفلاني(12هـ).
- كانت المدرسة المصباحية بفاس, وجامع القرويين فضاء رحبا للطلبة التواتيين.
- كانت المدرسة المصباحية بفاس وجامع القرويين منابر تصدر فيها علماء توات للتدريس, أمثال محمد السالم البرباعي, وعمر بن عبد القادر التنلاني.
- تتلمذ عمر بن عبد القادر التنلاني في القرآن على محمد السالم البرباعي التواتي بفاس.
- تتلمذ عمر بن عبد القادر التنلاني في علم العربية علىمحمد العربي بن مقلب الفاسي, وأحمد السقاط, مهدي بن عبد السلام الفاسي, وأحمد السقاط, وأمحمد بن عبد السلام بناني الفاسي, ومحمد بن زكري, ومحمد الطيب بن عبد الرحمان الفاسي,
- تتلمذ عمر بن عبد القادر التنلاني في علم الأصول على أمحمد بن محمد ميارة الفاسي,
- تتلمذ عمر بن عبد القادر التنلاني في علم المنطق على محمد بن أحمد المسناوي الفاسي,.
- تتلمذ عمر بن عبد القادر التنلاني في الفقه على محمد بن أحمد المسناوي, ومحمد بن زكري, والحسن بن رحال المعداني, ومحمد العربي بن أحمد بردلة, ومحمد المشاط الفاسي.
- تتلمذ عمر بن عبد القادر التنلاني في علم الحديث على محمد بن أحمد المسناوي, ومحمد بن زكري, وأحمد بن المبارك, وعلي الحريشي الفاسي, ومحمد عبد السلام بناني الفاسي.
- تتلمذ عمر بن عبد القادر التنلاني في علم الأنواء[35]على أحمد بن شنتوف المنجم الفاسي, وعلىمسعود جموع الفاسي.
- تتلمذ عمر بن عبد القادر في علم الحساب على أمحمد بن عيسى الفاسي, وعلى سعيد العميري الفاسي.

وأخيرا يمكننا القول, بأن هذا التناغم الحضاري, والتفاعل الثقافي, نتج عنه وجود ظاهرة التأثر والتأثير بين الحاضرتين.

الهوامش:

1 ـ نسبة لقصر تنلان, التي تقع شمال مدينة أدرار, وتبعد عن مقر الولاية بـ02كلم, وقد أسسها أحمد بن يوسف عام1078هـ (التاريخ الثقافي لإقليم توات ـ الصديق حاج أحمد ـ طبع بعناية مديرية الثقافة لولاية أدرار ـ 2003 ـ ص85).

2 ـ نشأ بمغيلة التلمسانية, وتتلمذ على يحي بن إيدير, وعبد الرحمان الثعالبي, من تلاميذه محمد بن عبد الجبار الفجيجي, وعبد الله الأنصمني, له موقف مشهور من يهود توات, رحل إلى بلاد سنغاي والهوصة, ونظّر لسلاطينها قواعد الدولة الإسلامية, له العديد من المؤلفات, منها تفسير الفاتحة, ومصباح الأرواح, ومنح الوهاب, توفى بتوات عام909هـ(دوحة الناشر لمحاسن من كان بالمغرب من مشايخ القرن العاشر ـ تحقيق محمد حجي ـ دار المغرب ـ ط2 ـ 1977 ـ ص130).

3 ـ المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى علماء إفريقية والأندلس والمغرب ـ أحمد بن يحي الونشريسي ـ تحقيق محمد حجي وآخرون ـ دار الغرب الإسلامي ـ بيروت ـ ج2 ـ ص204.

4 ـ لسان العرب لابن منظور ـ طبعة دار صادر ـ بيروت ـ ج11 ـ ص276.

5 ـ الرحلات المغربية والأندلسية ـ عواطف محمد يوسف نواب ـ مكتبة الملك فهد ـ الرياض ـ 1996 ـ ص71.

6 ـ الرحلات المتبادلة بين المغرب الإسلامي والمشرق ـ عبد الواحد ذنوب طه ـ دار المدار الإسلامي ـ بيروت ـ ط1 ـ 2005 ـ ص13.

7 ـ أدب الرحلة ـ حسين نصار ـ الشركة المصرية العالمية ـ ط1 ـ 1991 ـ ص21.

8 ـ أدب الرحلة ـ جورج غريب ـ دار الثقافة ـ بيروت ـ ط3 ـ 1989 ـ ص58.

9 ـ أدب الرحلة ـ حسين نصار ـ المرجع السابق ـ ص48.

10 ـ مخطوط ـ خزانة الحاج أمحمد الكنتي ـ زاوية كنتة ـ ولاية أدرار.

11 ـ طبعة دار الغرب ـ وهران ـ 2008.

12 ـ مخطوط ـ خزانة سيد أحمد ديدي ـ تمنطيط ـ ولاية أدرار.

13 ـ نشرها مارتان في كتابه أربعة قرون من تاريخ المغرب بالفرنسية.

14 ـ نص الرحلة مخطوط ـ خزانة علي سليماني ـ أدغا ـ ولاية أدرار.

15 ـ نص الرحلة مخطوط ـ خزانة الطيب الشاري ـ كوسام ـ تيمي ـ ولاية أدرار.

16 ـ خزانة محمد باي بلعالم الفلاني ـ أولف ـ ولاية أدرار.

17 ـ نشر الكتاب بدار دحلب ـ 2008ـ الجزائر.

18 ـ ظهر الورقة الأولى من الرحلة المخطوطة.

19 ـ فهرسة عبد الرحمان بن عمر التنلاني ـ دراسة وتحقيق عبد الرحمان أبا عثمان ـ مذكرة ماجستير ـ قسم التاريخ ـ جامعة بشار ـ ص09.

20 ـ الدرة الفاخرة في ذكر المشايخ التواتية ـ عمر المهداوي ـ خزانة الوليد بن الوليد ـ باعبد الله ـ تيمي ـ ولاية أدرار ـ ظهر الورقة02.

21 ـ جوهرة المعاني فيما ثبت لدي من علماء الألف الثاني ـ محمد بن عبد الكريم البكراوي ـ مخطوط ـ خزانة سيد أحمد ديدي ـ تمنطيط ـ ولاية أدرار ـ وجه الورقة02.

22 ـ الغصن الداني في ترجمة عبد الرحمان بن عمر التنلاني ـ محمد باي بلعالم الفلاني ـ دار هومة ـ الجزائر ـ 2004 ـ ص9.

23 ـ فهرسة عبد الرحمان بن عمر التنلاني ـ المصدر السابق ـ ص82.

24 ـ الرحلة العلية إلى منطقة توات ـ محمد باي بلعالم الفلاني ـ دار هومة ـ ج1 ـ ص35.

25 ـ الرحلات بإقليم توات ـ عبد الله كروم ـ دار دحلب ـ 2008 ـ ص57.

26 ـ فهرسة عبد الرحمان بن عمر التنلاني ـ المصدر السابق ـ ص82.

27 ـ رحلة عمر بن عبد القادر التنلاني ـ المصدر السابق ـ ظهر الورقة01.

28 ـ المصدر نفسه ـ الورقة نفسها.

29 ـ فهرسة عبد الرحمان بن عمر التنلاني ـ المصدر السابق ـ ص84.

30 ـ التاريخ الثقافي لإقليم توات ـ المرجع السابق ـ ص87.
31 ـ النبذة في تاريخ توات وأعلامها ـ عبد الحميد بكري ـ دار الغرب ـ وهران ـ 2007 ـ ص67.
32 ـ فهرسة عبد الرحمان بن عمر التنلاني ـ المصدر السابق ـ ص90.
33 ـ قطف الزهرات في أخبار علماء توات ـ عبد العزيز سيد أعمر ـ دار هومة ـ 2002 ـ ص87.
34 ـ اعتمدنا في معلوماتنا عن مظاهر التفاعل الثقافي بين توات وفاس على نص الرحلة المخطوطة.
35 ـ علم الأنواء, هو العلم الذي يهتم بمعرفة الشهور, والليل والنهار, وبتعبير آخر, هو ما يطلق عليه علم الفلك.